



و به بسم الله الرحمن الرحيم مستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد
 فيقول العبد المسكين أحمد بن ذين الدين الأحسائي أنه قد التفت في بعض المسائل
 النبلاء والاجلاء الفضلاء أن الكتب على بعض مسائله بعض البنا وكان
 ذلك في حال تفرق البنا وتشتت القلب بالحد والارتحال فلم يكنتني إلا
 الأجابة ولو باليسير إلا بسقط بقلبه الكثير وإلى الله المصير قال
 سلم الله الأول قوله إنا لله وإنا إليه راجعون وقال عز من قائل إلا إلى الله
 نصير الأمور وفي الخبر حشر الخلائق إلى الله أقول صغى إنا لله اقتراب من
 بالملك إلى أناسلك الله وهو ما كنا وصدق هذا الكلام من العبد الحق
 العبودية فإخلاص العباداة والعبودية هي رضا ما يفعل والعبد
 فعل ما يرضى وأما إنا إليه راجعون وهو المثل عنه فاعلم أن الله خلق
 الخلق لا من شيء ولا شيء بل اخترعهم اختراعاً وابتدعهم ابتداءً اختراع
 وجودهم لا من شيء يفعل ولم يكونوا قبل الاختراع شيئاً وإنما كانوا
 شيئاً بالمشية ولهذا قال علياً في خطبة يوم الجمعة والقدير وهو
 منشيء الشيء حين لا شيء إذا كان الشيء من مشية فهو موجود إنما
 تحقق شيئته بوجوده وماهيته في الشخص الست الوقت والمكان
 والجهة والرتبة والكم والكيف وقبل ذلك لا شيء وإنما كان الشيء محسوس
 بمشيته ومرجع كليته إلى صفة فحق بذنا الله بفعله وإلى ما بدنا
 نفور ولم يبدنا من فعله لنعود إلى نفس فعله لكننا صدنا من الحق الأكبر هو
 أرض فعله وإلى ما بدنا منه نفور نفورنا إلى فعل الله هو عودنا إلى ما بدنا
 منه وعودنا إلى فعل الله هو عودنا إلى الله تعالى إنا لله وإنا إليه راجعون
 أي إلى ما بدنا منه وهو ملكه ويعود ملكه إلى ملكه وهذا معنى الأولى
 إنا نصير الأمور وكل حشر الخلائق إلى الله قال سلم الله

اثنان من كلمة الاشراقين لسيط الحقيقة كل الاشياء اقول بهذه العبارة
 غير صحيحة فان صححت بتأويلها بطل لفظها وان كانت على ظاهرها ^{بطلت}
 ظاهراً وباطناً وبينا ذلك ان اريد بها ان البسيط الحقيقة لا بد وان
 يكون كاملاً مطبقاً فتكون جميع الكمالات حاصلة لذاته فلا يفقد شيئاً يحتاج
 اليه شيئاً وما يتبدل على هذا المعنى فنقول يحتاج اليه الخلق ان كان
 هو نفس ذاته تعالى بلا مغايرة لادواته واعتباراً ولا فرضاً واحتمالاً
 فهذا حق ولكن الاشياء بخلافها من الدرة الى الذرة غيره فادوات
 لسيط الحقيقة كل الاشياء رقت العباد على انه سبحانه كل الحوادث
 لان الاشياء حوادث وبطلان هذه العباد ظاهراً لان الحوادث في
 الامكان والواجب سبحانه اذني وليس في الامكان ولا الامكانيات منه
 شيئاً بطل اعتباراً وفرضاً بالوجوب ولا بالامكان وان كان اتفاقاً
 بفعله محقق ولكن ليس فعله ذاته لان فعله في الامكان وان قال يحتاج
 اليه الخلق ليس هو نفس ذاته وانما هو مغاير لذاته كان ذلك حاداً
 فيكون ما تقوم به حادثاً وهو حق ولكن لا يكون في لسيط الحقيقة
 كل الاشياء اذ لا يجوز ان يكون لسيط الحقيقة كل الحوادث وان قيل يربط
 ان الحادث هو الله تعالى هو كما قالوا في مسئلة ذلك كالمع في البحر
 وكالحروف في الصوت وذلك ما يقوله اهل التصوف انا الله مولانا
 فالبطلان اظهر لان ذلك هو وحدة الوجود المجمع على تكفير معتقدها
 وامثال ذلك من الاعتقادات المخالفة للحق وان قيل المراد انه هو
 شئيته الاشياء اذ الاشئنية للاشياء غير شئيته ذاته التي هي ذاته
 فهو بهذا المعنى كل الاشياء فهو ايضاً باطلاق تلك الشئنية التي هي شئنيته
 وذلك ان كانت شئنيته للاشياء لم تكن شئنيته لذاته وان كانت
 شئنيته لذاته لم تكن شئنيته للاشياء اذ لا شيئاً غيره وان لم

وان لم تعتبر الاشياء شئيتها فلا معنى لكون بسيط الحقيقة كل ما ليس بشئ والا
فهو كشيء فلا يتحقق من هذا شي وان اريد ان كل ما سيكون فهو اصله وان المراد
العبارة ذلك فلا يصح ايضا ان ما سيكون اصله من الامكان لان اصله الوجود المحض
وهو من الامكان فلو كان لا من شيء لان ذاته والا لا متعنى ذلك اذ لا تتغير حال
الواجب ولا يخرج من فيه خلق ولا يخرج من اذلية شئ ولا يدخلها شئ ولا من فعله
لان فعله شئ فلا يصدق انه لا من شئ وانما اخترعه بفعله لان شئ ولا شئية
للمحدث الا الوجود والمماهية المحدثين ولا من شئ ولو قيل انه من فعله كما
يقول ضار واصحابه لم يصح ان يكون بسيط الحقيقة كل فعله وان فعله
كائن وبالجملة فنقول كل الاشياء باطل من جهة المعنى والعبارة شرعا وعقلا
وللبسوا عليهم دينهم ولوشاء ربك ما فعلوه فذبحهم وما يفعلون
قال ايده القدرية الثالث من النبي صلى الله عليه وسلم ان الاشياء كما هي اقوال
ان الاشياء قد ير في كثير من اجوهر يقينا انها لا تتغير بالعلماء يتحقق به في كل اعتبار
انما تقوم بفعل الله قيام صدورا اذ لو كانت في ان لا كذلك لزم اتقانها
في ان ولو جاز ذلك جازنا استغنائها ابدافلا تكون مخلوقة فاذا راي
الاشياء على ما هي عليه كما ذكرنا من قيامها بالفعل قيام صدورا اذ عرف
الله سبحانه كما اشار سبحانه له في قوله تعالى وحسبهم ايقانا وهم رقدود
نقلهم من ذات اليمين وذات الشمال وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد
لو اطلعت عليهم لوليت منهم قواما ولملت منهم دعيا فافهم الاشارة
قال سلمه الله تعالى الرابع رؤية الحقية شانه للعارف بل هو مخصص تجليا
سجانه في مجال الانباء ومرايا الافعال وكلام قبله العارفين سيد الشهداء
والصديقين صلوات الله وملائكته اجمعين في دعاء عرفة عمت عيني
لا تراء عليها رقيبيا وكلام سيد الوصيين امير المؤمنين عم وعبا ابنا
ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله فحول علي هذا المعنى ام حصل الانكشاف

الذان اقول اعلم ان حقيقة دوية الحق دوية القلوب له سبحانه دوية الايمان
 به في افعاله واثاره وامره ونواهيه الا اذا انكشف للعارف العطاء و
 التجار اي ظهور الله سبحانه له في اثاره وافعاله وامره ونواهيه مغيبا لها
 في ظهور بحيث لا يرى سوى ظهور له واليه الاشارة بقول سيد الشهداء
 ا يكون اخيرا من الظهور بالبرك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج
 الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاشارة هي التي توصل اليك ^{فان}
 قال سلم الله بالولادة هذا الحيز ثلثة ولد الزنا اقول بهذا الخبر معنى
 ظاهر وباطن اما الظاهر فيراد منه القلب والكافر ولد الزنا وذلك في حكم الجن
 على احتمال بعض اوانه شر من ابيه وامه الزانية لانها قد يتوبان فيدخلان
 الجنة ولدهما وان عمل صالحا لا يدخل المؤمنين وانما يدخل اسفل جنة
 الخطاة فهو شر الثلثة واما الباطن فالمراد به الاممية الثلاثة لان
 الثاني ولدنا وهو شرهم بمحنة اعظمهم واشدهم نكروا قال ايده الله
 في السادس في الخصام عن احدهما امر الله الفلك في دولة السلطان
 العادل ببطء حركته لمطوون دولته وبالسرعته في دولة السلطان الجائر لوزان
 دولته هذا الحيز منقول بالمعنى المحو الفاضلة الواقعة من خاطري القاتر اقول
 الاخبار دالة على ذلك ولا محذور في ذلك المعنى واما قوله اهل الهيئة من
 امتناع ذلك لاصله ودعوى فساد العالم بذلك باطلا لان حركة
 الفلك الطبيعية جبلية او نفسانية حيوانية متحركة بالارادة الاختيائية
 او بآلة تدبرها فان كانت طبيعية جبلية فاعلم انها انما تحرك الفلك
 ما وكل بها من ملك والملك لتسبيح وغذاء الطاعة فاذا كان السلطان عادلا
 وانتشر العدل في الرعية وكثرت طاعتهم وتسبيح الملائكة بذلك لان
 قوتهم انما يحصل لهم بكثرة الطاعة وبها يدبرون الفلك وادارتهم الفلك
 هو نفس طاعتهم وعين عبادتهم التي يقوون بها فان حصل لهم معرفة

معونة من اهل الارض بالطاعة خفف عليهم ذلك وابطوا بالحركة للفلك التي هي
 ملائمتها التي حفظ النظام وان كان السطحا جاذبا كان الجوز مفسدا النظام
 السفلي اما ان العدل مصلح فتنسج الملائكة بالادارة للفلك لئلا يفسد
 النظام ودفعه حفظا لاصل ذلك ويلزم من سرعة الفلك قصر الاعمار وضيق
 الادراك وتغير قضاء الحاجج وكلما اشتد ذلك عليهم ظلوا وجارا وكلما ظلوا
 اوجارا وسرعت الملائكة بالحركة وهكذا ولا يلزم من السرعة والبطء
 الف والتمويه لانه النظام يتوقف على ما جرت عليه الحركة المتسقة ولا يفسد
 الا بالحركة المختلفة اذ لم تنسق كالوحد كسرعة دقيقة ويبطؤ دقيقين
 وبسرعة خمس دقائق وهكذا ولم يحصل الاتساق في الادوار فذلك يفسد
 به النظام اما الواسع متسقا او ابطاء متسقا او مختلف متسقا في ادوار
 لم يبطل به النظام فاصله وان كان احسن ذلك البطء المعتدل كالنبض
 فانه اذا اعتدل بدن الانسا وكان صاحب مرة سوداء صافية كان
 نبضه بطيئا معتدلا ولو لم تكن صافية كان كلها خارجة عن الاستقامة
 ولو اختلف غير متسق كان علامة الهلاك وان كانت الحركة حيوانية
 نفسانية فكل لان استمدادها من فاعلها بواسطة الانفعال لهما و
 قوابلها فكل حصل للقوابل مفسدة اسرعت الحركة لذلك كسرعة ^{النبض}
 عند زيادة الصقراء ويحدث من اسراعها بسبب اسراعها كالحجور
 يتابع التنفس لشدة الحرارة ليمر بالنفس جوفه ويكون ذلك مجففا
 لوطوبه جوفه ويلزم منها زيادة الحرارة ليمر بالنفس جوفه ويكون ذلك
 مجففا واذا حصل للقابل مصلحات ابطات حركاتها لاستراحتها من شدة
 الارصلاح باصلاح القوابل منها كابطاء النفس اذا سكنت الحرارة وان كان
 مدبر الفلك ملائكة فكما سبق فافهم قاله ايده الله تعالى الساجد ان اهل
 النار بعد استقراءهم في سقر وتامهم وتالمهم بالوان العذاب بل يحصل لهم

المحيى قافية أمكلاً اذاد وان يخرجوا منها عبيد وا فيها حكم مؤيد كما هو مؤيد
 كلاً اقول ان اهل النار يتألمون بلا انقطاع لتألمهم ابداً ولا نهاية لذلك
 وقد ذكرنا أدلة كثيرة على ذلك لا مرقطها ومن توهم ذلك من علمنا فاما
 لسبب في توهم الاستيناس بكلمة اهل القصور والبدع والذين ^{خلوا}
 في الدين ما ليس فيه فكلاً النسب بكلماتهم تلونت انما هم بالوا انما هم
 ونظروا في ادلتهم بعين الرضا والميل فقبلوها مع انك اذا نظرت بعين
 الانصاف الى آيات القرآن واخبار اهل العصمة ظهر لك انهم لا يقضى عليهم
 فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها ابداً لا بددين ومن الادلة القاطعة
 دليل الحكمة لمن كان له قلباً والحق السميع وهو شديد وهوان الله
 سبحانه خلق كل شيء وجعل لكل شيء ضداً وعكساً ليعلم الاضداد ولا عكس
 فخلق الجنة ونعيمها وجعلها لا نهاية لها ولا نهاية لنعيمها وخلق جهنم
 وهو النار ولا نهاية لها لا نهاية لذاتها لا نهاية له وخلق عذابها ضد النعيم
 الجنة ولا نهاية له لانه ضد ما لا نهاية له وخلق عذابها ضد النعيم الجنة
 ولا نهاية له لانه ضد ما لا نهاية له بل كلاً نطاقت الديمور اشتد تألمهم
 كما ان اهل الجنة كلهم نطاقت الديمور اشتد نعيمهم وبالجملة لو جازنا انقطاع
 التألم جاز لنا النار لان النار تألمها نارا بالحق المنطوق للتألم ولو جازنا
 ذلك جاز في الجنة وهو باطل بالضرورة قال الله تعالى الجنة
اهل الجنة بعد دعوا وجههم الى درجاتهم الحقيقية على حسب اختلاف مدارجهم
 ومراتبهم بل يمتنى الذي مرتبة العالی ام لا وعلى فرض التمتنى بل يمكن له
 الارتفاع الى درجة ام لا اقول ان التمتنى لا يكون والآفيا لا طبع فيه
 او فية عسر واهل الجنة لا يتصور ذلك في حقهم بل كل شيئ اذا كان له اليه حاجة
 بمجرد الارادة من طلب وايضا انما يمتنى الموصي شيئ اذا كان له اليه حاجة
 ولا حاجة لاهل الجنة بالحق بل كل مطالبهم بالعقل وان كانت على

على التدبير فاعلم ان ذلك بوفيقه نعم الى الجنة حكم شوائبه ومطالعه على مقتضى
الامة الحكم والعلم المتقن ولا يتصور عندهما بخلاف الحكمة الا انهم يتعارفون
بينهم فيعرفون الادنى شرف الاعلى من غير ميل الى مرتبة فلا يتألم بفقد
ولا ينعدم ولا يختلف عليه حال الاستغناء لانه لا

ليشبهها اصلا ولا يغير الاعلى قصورا عن

رتبة فينتفع بذلك من غير اذراء

الرتبة الادنى لمثل هذا

فليعمل العالمون

والجهان

الحق

تم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين امما بعد فيقول
العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحمسي انه قد ارسل الى السيد الجليل
والسيد النبيل الاوحد المجد السيد محمد بمسائل طلب من جوابها على غير
ينكح المصروف خطا بها وشد في الطلب واسهب وكان القلب متشتتا
والعزم منها قاتلا ليس له وجدنا منا اختلاف احوال الاخوان والزمان ولكن لا يكتفي
غيا جابته واعان طلبته فكنت ما بتسيرة وتركت ما طال او تقوذا لا يقطر
المسور بالمعسور والى الله ترجع الامور قال سلم الله ربه لسيد الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الذي يرد مسائله ولا يحجب امره بابه
مفتوح لسانه وحجاب مرفوع ولا ملية وصل الله على مفتاح كنوز اسرار

